العتبة العباسية المقدسة

الخميس الشريف

٧٤٦

السنة الخامسة عشرة

١٢ محرم الحرام / ١٤٤١هـ

١٢ / ٩ / ٢٠١٩م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

المفاهيم الدينيّة.. أسلوب حياة

إعداد / علي عبد الجواد

يؤكّد أهل الاختصاص في الإدارة التربوية أنّ: الإنسان يولد ولديه كافّة الاستعدادات للنموّ المتوازن والنّماء المطلوب. ويعتبر الاستعداد الرّوحيّ من أهمّ الاستعدادات المتوفّرة لديه، والتي يطلق عليها عامّةً عنوان (الفطرة)، إذ إنّ الإنسان بطبيعة خلقه يميل ويأنس للنّشاطات الروحيّة، والتي نقوم بها على شكل التزامات تطبيقيّة تعبديّة تارةً، وتارةً أخرى سلوكية تواصلية.

من هذا المنطلق، يمكننا القول إنّ المفاهيم الدينيّة هي أسلوب حياة لدى الإنسان، ومن خلالها، يمكن أن تتشكّل لديه منظومة القيم الّتي تعتبر حاكماً على تصرّفاته.

يحتلّ الطفل في منظومة اهتماماتنا المساحة الكبرى، وعليه، فإننا نجد أنفسنا أمامه ملزمين على تظهير المفاهيم الدّينيّة على الأقلّ من خلال أسلوبين:

الأوّل: وهو التّلقيني المباشر والبسيط.

والثّاني: من خلال النّمذجة (القدوة) التي نؤدي بها نحن الكبار الدّور الأهمّ، من خلال ما تقدّمه شخصيّاتنا من مفاهيم دينيّة تعكسها تصرّفاتنا.

وحول أثر المفاهيم الدّينيّة التي يتشرّبها الطّفل في صغره في شخصيّته يقول الاختصاصيون التربويون: أنّ هذه المفاهيم هي الطريقة والأسلوب التي نشكّل بها شخصيات أبنائنا، من حيث المعتقدات، أو السلوك، أو اللّغة الكلاميّة، أو حدود العلاقة مع الآخر شكلاً ومضموناً.

لذا يجب أن يحرص كلّ مسلم على غرس عاشوراء في صدور أبنائه وعقولهم وقلوبهم، وعلينا أن نربّي أولادنا على هذا الدرب، فالإمام الحسين عليه السلام استشهد دفاعاً عن الإسلام، وضحّى بأهله وعياله حتى يبقى الإسلام، ولم يبخل بتقديم النّفس فداءً للإسلام العظيم.

ميزات الأسرة المسلمة الكربلائيّة -٢

إعداد / وحدة النشرات

الميزة الثانية التي يمكن ملاحظتها من خلال السيرة العاشورائيّة -وهي مرتبطة بالميزة الأولى "التي ذكرناها في العدد السابق" وتعتبر امتداداً طبيعياً لها- وهي على صعيد اختيار المؤسّسين لهذه الأسرة.

فقد تمّ اختيار مؤسّسيها بعد تفكير ودراسة لا عن طريق المزاجيّة والصدفة وما نسمّيه بالاستلطاف. لكلّ شابّ دافع فطريّ لاستلطاف فتاة ما لتكون شريكته، كذلك المرأة عندها هذا الاستعداد، لكن من يختار؟

إذا كان الهدف من تأسيس الأسرة هو مجرّد الأهداف الفطريّة الغرائزيّة، فالاختيار يتّجه نحو من يعتقد بأنه يشبع هذه الحاجة عنده بمستواه الأعلى؛ فإنْ كان هو يحبّ حياة مترفة يمكن أن يفكّر بالمال، وإذا كان يحبّ الجمال يمكن أن يفكّر بالجمال، سوف يتّجه باتّجاه المقاييس والاستلطاف يحصل نتيجة إحساسات سابقة موجودة في الرأس عندما يلتقي بأوّل فتاة يعتقد بأنّها تجسّد فتاة أحلامه سوف يعتقد بأنّه أحبّها وسوف يتّجه باتّجاه بناء أسرة معها، وكذلك العكس.

ولكن عندما تكون المسألة تتعلّق بتكوين أسرة لتحقّق أهدافاً أعلى، على مستوى خلافة الله تعالى على مستوى الأرض، فالشاب أو الفتاة الموجود عندهم هذا الهدف سوف يدرسون خياراتهم بطريقة أدقّ بكثير وبعيدة عن المشاعر الأوّليّة، وعمّا يسمّى بالحبّ وغيره. وسوف نأخذ شاهداً حسينياً كانتقاء السيّدة خديجة عليها السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله كزوج، وانتقاء الرسول لخديجة كزوجة، أو انتقاء أمير المؤمنين عليه السلام للزهراء عليها السلام، أو انتقاء الزهراء عليها السلام لأمير المؤمنين عليه السلام، لم يتمّ على أساس النظرة الأولى أو الاستلطاف أو بمحض الصدفة، إنّما كان بعد تفكير ودراسة.

أمّا عن السيرة الكربلائيّة فيمكننا أن نستشهد بزواج أمير المؤمنين عليه السلام من أمّ البنين عليها السلام عندما أوصى عمّه وأقرباءه بانتقاء امرأة له من قوم يتّصفون بصفات معيّنة، قال أريد أن أنجب منها ولداً يكون ناصراً لولدي الحسين عليه السلام في كربلاء، كان الانتقاء مدروساً وبعد تأمّل وتفكّر.

إياك أن تكون ظالماً!!

إعداد / منتظر علي

الظلم كما عرّفه البعض هو: وضع الشيء في غير موضعه، وهو الجور، وقيل: هو التصرف في ملك الغير ومجاوزة الحد، ويطلق على غياب العدالة أو الحالة المناقضة لها، ويستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى حدث أو فعل معين، أو الإشارة إلى الوضع الراهن الأعم والأكثر شمولاً، ويشير المصطلح بصفة عامة إلى إساءة المعاملة أو التعسف أو الإهمال أو ارتكاب جرم دون تصحيحه أو توقيع العقوبة عليه من قبل النظام القانوني، وقد تمثل إساءة المعاملة والتعسف فيما يتعلق بحالة أو سياق معين إخفاقاً نظامياً في خدمة قضية العدالة..

ويقصد بالظلم "الإجحاف البين"، ويجوز تصنيف الظلم كنظام مختلف مقارنة بمفهوم العدالة والظلم في البلدان المختلفة، فقد يكون الظلم ناجماً ببساطة عن اتخاذ قرار بشري خاطئ، وهو أمر من المفترض أن يحمي النظام من التعرض له، وفي الشريعة عبارة عن التعدي عن الحق إلى الباطل.

هناك أنواع مختلفة من الظلم، فتارة قد يكون ظلم الإنسان فيما بينه وبين الله سبحانه وتعالى عندما يكفر أو يشرك، لذلك قال تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (لقمان: ١٣)، ويقول الباري عزّ وجلّ: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (هود: ١٨).

وتارة يظلم الآخرين ويعتدي على حقوقهم، وربما على حياتهم بكلمة أو فعل قد يصدر منه، لذلك ينهى الباري عزّ وجلّ عباده عن الظلم والاقتراب منه ويعدهم بعذاب أليم: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (الشورى: ٤٢).

وفي النوع الثالث يظلم الشخص نفسه كما ورد في القرآن الكريم: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ (فاطر: ٣٢).

والمراد بالظالم لنفسه من عليه شيء من السيئات وهو مسلم من أهل القرآن (كما جاء في تفسير الميزان).

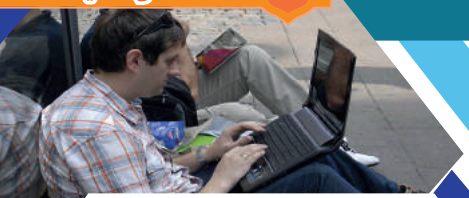

مخاطر وضع اللابتوب على الساقين

يعد وضع جهاز الكمبيوتر المحمول على السيقان أثناء إنجاز المهام أو حتى أثناء اللّعب ومشاهدة الأفلام من العادات السيئة التي يجب أن تمتنع عنها؛ لأنها تسبب الضرر لجسمك؛ منها:

١- آلام الرقبة والظهر: لا تستخدم الكمبيوتر المحمول في هذه الوضعية؛ لأنها تسبب أضراراً بالغة بالعمود الفقري، بل ضعه على مكتب واختر كرسياً مناسباً لتبقى في وضع مستقيم.

٢- تغيير في أنماط النوم: من المعروف أن الضوء الاصطناعي المتدفق من شاشة الكمبيوتر المحمول يقمع إنتاج (الميلاتونين) في الجسم، وهو هرمون يرتبط بالقدرة على النوم، حيث يساعد ارتفاعه في الجسم على النوم، وذلك من خلال مساعدة الجسم على تمييز الليل وربطه بالاسترخاء والنوم.

٣- حروق جلدية: وجد الأطباء أن وضع أجهزة اللابتوب على الأرجل لفترات طويلة من الزمن يمكن أن يؤدي إلى حالة مزعجة وغير مألوفة تسمى متلازمة الجلد المحمص، وهي ناتجة عن التعرض الطويل للحرارة.

٤- الإصابة بالسرطان: وجد باحثون سويسريون من مستشفى جامعة (بازل) أن أجهزة الكمبيوتر المحمولة الساخنة تؤدي إلى تلف الجلد، وأن الأشعة الكهرومغناطيسية يمكن أن تغيّر المعلومات الوراثية وتسبب سرطان الجلد.

٥- الإضرار بالخصوبة: يؤثر بقاء الكمبيوتر المحمول على الساقين لفترات طويلة من الزمن على القدرات الإنجابية، ويمكن أن يشكل مخاطر على عدد الحيوانات المنوية للذكور وإنتاج البويضات للإناث.

الإمام الحسين عليه السلام أنموذج الإنسان الحرّ

إعداد: علي الأسدي

عاش الإمام الحسين عليه السلام مرحلة الإعداد الإلهي ومرحلة تحمّل أعباء الرسالة الإسلامية العظيمة مع جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، وبكلّ ما لهذه الكلمة من معنى، فقد خضع إلى لون خاص من التربية والتوجيه والإنشاء الروحي والفكري بإشراف جدّه الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، وأبويه العظيمين عليّ وفاطمة عليهما السلام، فجاءت شخصيته تجسيداً لرسالة الإسلام فكراً وعملاً وسلوكاً. إنّ للإمام الحسين عليه السلام، سيرة مُثلى في الحياة، وبُعد نظر، وسعة إيمان، واندفاعاً عظيماً في العقيدة والمبدأ، تمثّل مركز الريادة في الفكر الإسلامي الأصيل، متبصّراً في كيفية حمل رسالة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، مجدّداً مسيره، عالماً بما يجب عليه، عاملاً بما توجبه عقيدته. وقد امتاز الإمام الحسين عليه السلام بمزايا وصفات قلّما تجدها في ثائر، أو أيّ نهضة على مرّ التاريخ. فقد اتصفت نهضته بإخلاصها في الدفاع عن العقيدة والإسلام، وكان إخلاص تلك النهضة في الدفاع عن الحقّ بعيداً عن أي اعتبار آخر، وكانت بحقّ من أثمن الدروس في الوفاء والتضحية.

لقد كان الإمام الحسين عليه السلام الرائد والمعلم الأسمى في مسيرة الخير والتحرّر والاستقلال والتنمية والدعوة للعدالة وحقوق الإنسان ومعاني الشرف والبطولة والفداء وترسيخ القيم الأصيلة والسامية من أجل حياة أفضل للإنسان ومن أجل حفظ الممتلكات الإنسانية مثل حقّ العيش في أمن وسلام والتمتع بالحرّية في الفكر والعقيدة وإبداء الرأي من دون تجريح في الآخر أو التقليل من شأنه. من أجل أن تكون لغة الحوار الهادف الذي يسوده الاحترام مهما كانت الاختلافات في الأفكار هي اللغة السائدة في العالم أجمع.

الإمام الحسين عليه السلام ونهضته الخالدة لكلّ الأجيال ولكلّ الفئات ولكلّ الأزمنة بل للإنسانية، وحركته عليه السلام لم تكن حركة تخص بقعة جغرافية معينة أو فئة من الناس، بل كانت الحركة التصحيحية لمسيرة الأُمّة والنهضة العالمية، وثورة لاجتثاث كلّ أشكال التمييز والعنف ضد الإنسان. وهذا ما بيّنه الإمام الحسين عليه السلام في كلماته وخطاباته منذ انطلاق مسيرته من مدينة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى كربلاء، كلمات تنضح حبّاً للإنسانية وكرهاً للظلم والطغيان والفساد والعبثية بمقدّرات الأُمّة وبمصيرها، كان عليه السلام يدرك جيّداً أن لا مناص من الرجوع إلى الطريق القويم إلّا بإصلاح الاعوجاج، وإعادة المسيرة الإنسانية والإسلامية للخطّ الذي رسمه رسول الله صلى الله عليه وآله حين ثار على الجاهلية الأولى، الذي كلّفه مزيداً من التضحيات والعطاءات والشهداء والدماء.

الإمام الحسين عليه السلام مع غلامه صافي

إعداد/ علي عبد الجواد

قال الحسن البصري: كان الحسين بن علي سيداً زاهداً ورعاً صالحاً ناصحاً حسن الخلق، فذهب ذات يوم مع أصحابه إلى بستانه، وكان في ذلك البستان غلام له اسمه صافي، فلما قرب من البستان رأى الغلام قاعداً يأكل خبزاً، فنظر الحسين إليه وجلس عند نخلة مستتراً لا يراه، فكان يرفع الرغيف فيرمي بنصفه إلى الكلب، ويأكل نصفه الآخر، فتعجب الحسين من فعل الغلام، فلما فرغ من أكله قال الحمد لله رب العالمين، اللّهم اغفر لي، واغفر لسيدي وبارك له كما باركت على أبويه برحمتك يا أرحم الراحمين.

فقام الحسين وقال: يا صافي.

فقام الغلام فزعاً وقال: يا سيدي وسيد المؤمنين إني ما رأيتك فاعف عني.

فقال الحسين: اجعلني في حل يا صافي لأني دخلت بستانك بغير إذنك.

فقال الصافي، بفضلك يا سيدي وكرمك وسؤددك تقول هذا.

فقال الحسين: رأيتك ترمي بنصف الرغيف للكلب وتأكل النصف الآخر فما معنى ذلك؟

فقال الغلام: إنّ هذا الكلب ينظر إليّ حين آكل، فأستحي منه يا سيدي لنظره إليّ، وهذا كلبك يحرس بستانك من الأعداء، فأنا عبدك وهذا كلبك فأكلنا رزقك معاً.

فبكى الحسين وقال: أنت عتيق لله وقد وهبت لك ألفي دينار بطيبة من قلبي.

فقال الغلام: إن أعتقتني فأنا أريد القيام ببستانك.

فقال الحسين: إنّ الرجل إذا تكلم بكلام فينبغي أن يصدقه بالفعل، فأنا قد قلت دخلت بستانك بغير إذنك، فصدقت قولي، ووهبت البستان وما فيه لك، غير أن أصحابي هؤلاء جاؤوا لأكل الثمار والرطب فاجعلهم أضيافاً لك، وأكرمهم من أجلي أكرمك الله يوم القيامة، وبارك لك في حسن خلقك وأدبك.

فقال الغلام: إنْ وهبت لي بستانك فأنا قد سبلته لأصحابك وشيعتك.

(انظر: شرح إحقاق الحق؛ للمرعشي النجفي رحمه الله: ص٤٤٧)

من الأمور التي ينبغي على المؤمن الالتزام بها وجعلها شعائر حسينية هي:

(نية حضور المجالس)

فلتكن نيتك عند الذهاب لمجالس العزاء هي:

- نية القربة إلى الله تعالى.
- تعظيم شعائره.
- مواساة أهل البيت عليهم السلام في مصابهم.
- غسل الروح بدموع العين لتطهر من وسخ الذنوب.
- أن يشفع لك صاحب المصاب في ألّا تعود للذنب بعد التوبة منه.

فليكن هدفنا إحياء شعائر الإمام الحسين عليه السلام والسير على خطاه

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .
* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net *راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net
* التحرير : الشيخ علي السعيدي / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية : الشيخ حسن الجوادي * التصميم والإخراج : حيدر خير الدين